

الحروفية في الرسم العربي المعاصر

رسالة تقدم بها
أحمد رشيد عبد الزهرة الحسيني

إلى مجلس كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في
الفنون التشكيلية/الرسم

إشراف الدكتور
بلاس محمد جسام

2006م

بغداد

1427هـ

ملخص البحث

بدأ في القرن العشرين تيار يدعو الى إنشاء أسلوب خاص في استعارة الحروف والعمل على أزاحتها من ماضيها ومرجعها ونظامها الى منطقة أخرى هي العمل الفني. وكان لهذا التوجه ان وجد متسع للتنظير والنقد والكتابة، فتمددت الى شقوق مختلفة، ومن ثم كبرت حتى أخذت لها موقعها وشكلت تياراً اصطلاح عليه الحروفية.

لقد تحددت بعض الأساليب في داخل هذه المنظومة، حتى صار بعض روادها يؤسسون معارف خفية ترتبط مرة بالارث اللغوي واللساني للعرب وأخرى بالعقائد الدينية. فكانت الأشكال تنوء بتداخل بين الشكل المجرد والشكل المعين، بإزاء هذا قد يميل البحث في هذه المنظومة الى معارف علمية في التوجه، ومن ثم ملامسة ما يمكن للفن ان يفعله بإزاء الإنسان ومحيطه، من دون أن يكون للعنوان الموضوع سلفاً (كالحروفية) سلطة الأداء والأسلوب.

وعليه يحاول هذا البحث قراءة ملامح التشكيل ومرجعياته التي غيبت في كثير من المواقع لصالح تأملات مجاورة للحرف وليس الكشف عن الحرف في ذاته. ان الفصل الأول يتضمن عرض مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه وأهدافه التي تروم الى الكشف عن:

1- المرجعيات المتحكمة في المنظومة الاستعارية للوحة الحروفية.

2- آليات اشتغال الحرف في الرسم.

3- بنية اللوحة الحروفية وتنوعاتها الأسلوبية.

أما الفصل الثاني فانه يضم الإطار النظري بثلاثة مباحث وعلى النحو الآتي:

1- المبحث الأول ويشمل:

أ. الاستعارة.

ب. التجريد

2- المبحث الثاني ويشمل:

أ. الجذر التاريخي للحرف من الشفاهية الى الكتابية.

ب. التحول الثقافي وتسمية الأشياء.

ج. الفاعلية الاجتماعية للكتابة.

د. التحول الى التدوين.

3- المبحث الثالث ويشمل:

أ. آليات اشتغال الحرف بين اللغة والرسم.

ب. الحرف بين الصورة والصوت.

ج. الحوار الأدبي والحوار التشكيلي.

د. الحرف من اللغة الى الرسم (التحولات في اللوحة الحروفية).

واشتمل الفصل الثالث على إجراءات البحث ابتداء بالأعمال الفنية (مجتمع البحث) واتباع طريقة موضوعية في اختيار العينة والتي شملت (15) فناً و (15) عملاً فنياً.. أخضعت للتحليل وفق المنهج الوصفي التحليلي وصولاً لأهم النتائج المستخلصة التي تحقق أهداف البحث المرجوة.

الاستنتاجات التي خرجت بها الدراسة وتتمثل بالآتي:

1- ان الصياغة السائدة في الحروفية تنبني على مجموعة مرجعيات:

أ- التشخيص الحروفي الذي يقارب الخط العربي.

ب- المرجع البيئي.

ج- المرجع القائم على تفعيل الأثر.

إذ تمثل المرجعيات بتنوعاتها أساساً يتكئ عليه المنجز البصري بصدد استخدام الحرف.

2- تنوعت المرجعيات وفق الصياغات المقترحة لبنية النص التشكيلي واليات

الاستعارة، إذ يمثل المرجع البيئي والثقافي والتاريخي والفلكلوري سائداً مهماً لتأكيد

هوية اللوحة الحروفية.

3- يشغل العمل الحروفي وفق سياق يحكمه نظام اشتغال الحرف على سطح المنجز البصري على النحو الآتي:

أ- أعمال اعتمدت على التقنيات الحديثة لإخراج الخط العربي بأسلوب جديد وفق معايير وقواعده وقوانينه.

ب- أعمال انحرفت عن القواعد والمعايير نحو التجدد والابتكار.

ج- أعمال مضمّنة لألفاظ وجمل وتركيبات خطية.

د- أعمال استلهمت العلامة الخطية والحرف من دون الاهتمام بالمعنى (المرجع اللغوي).

4- تقع الحروفية في جوانب منها تحت سلطة النص ولا تستطيع الخروج عن آليات اللغة مما قاربها من حالة الانغلاق.

5- تتغلق النصوص وتكون أحادية الاستعارة إذ كان النص مقروءاً، وتنفلت وتتعدد القراءات التعبيرية والجمالية إذا كان الحرف خارج دائرة القراءة.

6- إن تشغيل الحرف كمستعار تكويني معالج بأدائية تختلف عن نظامه القرائي بفعالية الوسيط الناقل تشكل هوية محلية ووطنية وقومية.

7- يفعل الحرف على سطح المنجز الإبداعي وفق المنهج والأسلوب الأدائي الذي تشتغل عليه التجربة الفنية، إذ يتنوع تبعاً لتنوع هذه الأساليب.

8- كلما انفلتت اللوحات الحروفية من سلطة القراءة كانت أكثر إبداعاً وأقرب إلى التأصل (تأصيل التجربة).

Abstract

In the twentieth century a new stream calls for constructing a special style by metaphor letters working on displacing them from its past and reference and system to another area which works in art. It found a space for theory writing and criticizing so it extended to different divisions and then enlarged until it took a position forming a stream named Calligraphy .

Some patterns have been extended inside this system, even some of its founders established an invisible knowledge once related to Arab linguistic and tongue inheritance , others related to the religious belief. Those shapes were projected to an integration between certain icons and abstract forms, so in front of this research in this system may dispose to scientific knowledge in approach , touching to what art may can do to the man and his surroundings, without being to the subject as (Calligraphy) any performance and style dominance.

This research tries to read the features of variety and sources which were concealed in many positions for the sake of adjacent meditations of letters and not to uncover the letter itself.

Chapter one includes the research problem, its importance, the need for it , its target is designed to find out the following:

- 1- controlled reference in metaphorical system for the calligraphic portrait.
- 2- The power working letter in painting.
- 3- The construction of calligraphic portrait and its variation style.

On the other hand chapter two contains the theoretical work in three topics as the following:

- 1- Theme number one covers:
 - A- Metaphor.
 - B- Abstract.
- 2- Theme number two embodies:
 - A- Historical root to the letter from speaking to writing.
 - B- Cultural transformation and to name thing.

- C- Social activity for writing.
 - D- Transformation to record.
- 3- Theme number three contains:
- A- Working mechanism of lettering between language and painting.
 - B- The letter between picture and voice.
 - C- Literary dialogue and collection dialogue (Transformation in the calligraphic portrait).
 - D- The letter from language to painting.

And achieved in chapter three the research procedures starting with the artistic works (community research) and followed an objective way to choose a sample which included (15) fifteen artist and (15) and fifteen artistic works..

Put under analization according to analytical positivistic method reaching the important deducted results which accomplished the research aims as it requested.

The conclusions which came out of the study and represent the following:

- 1- The common modul in calligraphy built on group of references:
 - A- Calligraphic diagnosis which is nearby the Arabic Calligraphy.
 - B- Environmental reference.
 - C- The reference is depended on activating a trace.

Then reference represent its variety a base which relied on it the visual accomplishment by using the letter.

- 2- References varies according to a recommended moulds to the construction of script collection and metaphorical mechanism which represents environmental, cultural, historical and folkore reference as important support to ensure the identity of calligraphic portrait.
- 3- Calligraphic labor works according to context controls the letter working system on the surface of visual accomplishment which is:

- A- Works depends on modern techniques to bring out Arabic calligraphic in a novel style according to its standards and bases and laws.
 - B- Works deviates from bases and standards towards modernization and invention.
 - C- Works contain terms, sentences and calligraphic structure.
 - D- Works inspires from calligraphic and lettering relationship without concerning the meaning.
-
- 4- Calligraphic occurs in some sides of it under the script authority and can not get away from language mechanism of which made it close to locking state.
 - 5- Script closes and being metaphor units if the script were readable and it multiples and gets away from beauty and expression readings if the letter were out of reading circle.
 - 6- When the letter works as forming metaphor treated by performance differs from its reading system by activated transformational agent forming a national , patriotic and local identity.
 - 7- The letter works on the surface of a creative accomplishment according to performance style and program which the artistic experience works on it, as it varies due to the varieties of these manners .
 - 8- Whenever the calligraphic portraits get away from the authority of reading they were more creativenesses and near by originality (making the experience original).

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ب-ج	شكر وتقدير
د-و	ملخص البحث
ر-ح	قائمة المحتويات
ط-ل	قائمة الأشكال
7-1	الفصل الاول
2	1- مشكلة البحث
3	2- أهمية البحث
4	3- أهداف البحث
5	4- حدود البحث
7-5	5- تحديد المصطلحات
-8	الفصل الثاني
27-9	المبحث الأول
9	- الاستعارة
11	▪ أنواع الاستعارة.
13	▪ التشكيل والاستعارة
15	▪ الاستعارة في العمل الفني التشكيلي
17	▪ تصنيف الاستعارة
18	▪ تحليل الاستعارة في البلاغة والفن
19	▪ الأنموذج الفني
21	- التجريد
21	▪ تجريد الأشكال.
24	▪ التجريدية والحروفية
56-28	المبحث الثاني:
	- الجذر التاريخي للحرف من الشفاهية الى الكتابية
31	▪ التحول الثقافي وتسمية الأشياء
37	▪ الفاعلية الاجتماعية للكتابة
39	▪ التحول الى التدوين.
44	▪ المرحلة المثلية (الأيقونية).

100-57	المبحث الثالث: - آليات الحرف بين اللغة والرسم ▪ الحرف بين الصورة والصوت ▪ الحوار الأدبي والحوار التشكيلي ▪ الحرف من اللغة الى الرسم (التحولات في اللوحة الحروفية) • المرحلة الأولى • المرحلة الثانية • نظرية البعد الواحد • الفنانون الحرفيون العرب • المرحلة الثالثة
101	مؤشرات الإطار النظري.
103-102	الدراسات السابقة
174-104	الفصل الثالث: إجراءات البحث • منهجية البحث • مجتمع البحث • اختيار العينة • الدراسة الاستطلاعية • أدوات البحث • محاور التحليل • تحليل العينات
178-172 173 176	الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها • النتائج • الاستنتاجات
185-180	المصادر
	الملاحق
A-C	ملخص البحث باللغة الانكليزية